

نفحات القرآن

[17] جميع آيات القرآن. ولكن مع هذا يجب الاعتراف بأن كل هذه الكتب ناظرة للتفسير الموضوعي في فرع معين وزاوية محددة، وليست بصدد تفسير جامع وشامل لكل موضوعات القرآن. وفي الفترة الاخيرة بذلت محاولات ومساع للتفسير الموضوعي الواسع للقرآن وتستحق كل التقدير. ومن جملة هذه الكتب يمكن ذكر كتاب "مفاهيم القرآن" وقد صدر عدد من مجلداته بالفارسية والعربية وهو كتاب قيّم. ولكن مع هذه المساعي التي تستحق التقدير يجب الاعتراف بأنّ مسألة التفسير الموضوعي للقرآن لا زالت في مرحلة الطفولة، وتحتاج الى سنين كي تحتل مكانها ومنزلتها المناسبة لها كالتفسير الترتيبي، وهذا لا يتم إلاّ بالسعي المستمر الدائب للعلماء والمفسرين، وبالاستفادة من تجارب الماضين وتنميتها وايصالها الى درجة الكمال المطلوب. وما تراه في هذا الكتاب هو حلقة من هذه السلسلة التي نأمل لها ان تنضمّ الى الحلقات المعتمرة الأخرى. والمهم ان يتجنب اصحاب النظر والمعرفة الاعمال المكررة في هذا المجال، وان يبادر كل منهم الى الابداع والتجديد حتى يمكن تحت ظل هذه الابداعات ان نطوي هذا الطريق الطويل. * * * الاسلوب الصحيح في التفسير الموضوعي: يوجد اسلوبان للتفسير الموضوعي: الاسلوب الاول : الذي اختاره بعض المفسرين في عملهم، هو انّهم يتناولون المواضيع المختلفة كالموضوعات العقائدية (التوحيد والمعاد و...) والموضوعات الأخلاقية (التقوى حسن الخلق و...)، وبعد ذكر بحوث فلسفية وكلامية او اخلاقية